

ظهور متحورة جديدة من فايروس كورونا يثير القلق

هل تكون «أي واي.4» المتفرعة عن دلتا أكثر قابلية للانتقال وقدرة على الإفلات من الدفاعات المناعية



لا تزال الآراء العلمية متباينة بخصوص السلالة الجديدة المتحورة عن دلتا «أي واي.4» أو ما يعرف بـ«دلتا بلاس». وتم تسجيل هذه المتحورة الجديدة في بريطانيا والولايات المتحدة وإسرائيل، وتشعر هذه الدول بالقلق جراء ذلك وخصوصا المملكة المتحدة التي شهدت عودة لانتشار الفايروس.

تونس - سجل عدد من دول العالم، من بينها المملكة المتحدة، ظهور متحورة جديدة من سلالة دلتا المتحورة بدورها عن فايروس كورونا. وتشعر تلك الدول بالقلق جراء ذلك وتتساءل عن مدى قابلية «أي واي.4» للانتقال وقدرة على الإفلات من الدفاعات المناعية.

وأفادت سمر صمود، الأستاذة الجامعية الاستشفائية المبرزة في المناعة بمعهد باستور - تونس، بأن المتحورة «أي واي.4» المتفرعة عن السلالة دلتا والتي ظهرت في عدد قليل من الدول بأعداد ضعيفة لا تزال تحت الدراسة لتبيان حدة انتشارها وخطورتها، غير أن ظهورها يؤكد ضرورة الالتزام بالتدابير لمنع حدوث حالات خطيرة وإمكانية الإيواء بالمستشفيات.

واعتبرت في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات) أن هذه المتغيرة المتفرعة عن سلالة دلتا ظهرت في حالتين أو ثلاث في الولايات المتحدة وحالات منعزلة في الدنمارك تماثلت للشفاء، إلا أن المملكة المتحدة شهدت عودة لانتشار الفايروس بتسجيل أكثر من 40 ألف حالة يوميا مما خلف تباينا في الآراء حول فرضيات عودة الانتشار، ولم يربط العلماء ذلك بهذه المتغيرة التي لا تزال تحت الدراسة.

وتباينت الآراء العلمية حول حدة انتشار وخطورة هذه المتغيرة مقارنة بمتحورة دلتا السلالة الأصلية لها والتي تعد بدورها أكثر انتشارا بـ65 في المئة من سلالة ألفا، فهناك من يعتبرها أكثر فتكا من دلتا وأخرون يتوقعون أنها أقل خطورة وحده، وفق محدثة «وات».

وذكرت صمود أن خاصية متحورة دلتا هي أنها أكثر خطورة من سلالة فايروس كورونا الأصلية بـ133 في المئة. في المقابل أكدت على ضرورة الإنخراط في عملية التلقيح، لافتة إلى أن استكمال التلقيح يحمي بنسبة 90 في المئة من السلالة الأصلية و80 في المئة إلى 90 في المئة من إمكانية الإيواء بالمستشفيات والحالات الخطرة حتى مع وجود سلالة دلتا.

واستعرضت النتائج العلمية لدراسة فرنسية أجريت على 22 مليون شخص من الملقحين وغير الملقحين ضد كورونا للفترة العمرية التي تجاوزت 50 سنة خلال الفترة الممتدة من 27 ديسمبر 2020 إلى 20 يوليو 2021. ولفتت إلى أن الدراسة أثبتت أن استكمال التلقيح (14 يوما بعد تلقي الجرعة الثانية) يحمي بنسبة تفوق 90 في المئة من الحالات الخطرة التي يمكن أن تؤدي إلى الوفاة حتى مع وجود متحورة دلتا.

وبينت النتائج خلال الفترة المتراوحة بين العشرين من يونيو 2021 والعشرين من يوليو من نفس السنة أن وفاق الرئيس فلاديمير بوتين هذا الأسبوع على إغلاق أماكن العمل لمدة أسبوع في بداية نوفمبر، بعد أن سجلت الوفيات اليومية المرتبطة بفايروس كورونا في مختلف أنحاء روسيا الأربعاء رقما قياسيا جديدا بلغ 1028 وفاة إلى جانب 34073 إصابة جديدة.

ودفعت المتحورة دلتا بعض الدول إلى إعادة فرض إغلاق الحدود ووضع قيود على السفر، فيما قررت بعض الدول إعطاء جرعة ثالثة معززة من اللقاحات لمواجهة هذه المتحورة. ووصفت منظمة الصحة العالمية متحورة دلتا بالمتحورة الباعثة على القلق، بسبب ارتفاع قدرتها على الانتشار والتسبب في ظهور شكل حاد من المرض، مشيرة إلى أن هذه السلالة -التي ظهرت في الهند خلال أكتوبر 2020- تحتوي على 3 طفرات، وهو ما يمكنها من الهروب من ردة الفعل المناعية وما يتسبب في سرعة الانتشار.

كورونا تحير العلماء مجددا

العاملين الصحيين لم يتلقوا بعد اللقاح ضد كوفيد - 19 بعد عشرة أشهر على الموافقة على استخدام اللقاحات هو بحد ذاته إداة للبلدان والشركات التي تتحكم في الإمداد باللقاح.

ويواصل تيدروس إدانة عدم المساواة في اللقاحات ويدعو البلدان التي تمتلك جرعات كافية لمشاركتها مع غيرها في حين أن مبادرة كوفاكس الدولية تتراجع بسبب نقص اللقاحات الكافية.

وأضاف «تعهدت دول مجموعة العشرين بالنبرع بأكثر من 1.2 مليار جرعة من اللقاح لكوفاكس، حتى الآن، سلمت 150 مليون جرعة فقط». وتوفي ما بين 80 ألفا و180 ألف عامل صحي بسبب كوفيد - 19 بين يناير 2020 ومايو من العام الحالي، وفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية الصادرة الخميس.

وأضافت المنظمة في بيان أن «هذه التقديرات مبنية على 3.45 مليون وفاة بسبب كوفيد - 19 المعلن عنها لمنظمة الصحة العالمية بحلول مايو 2021، وهو رقم أقل من عدد الوفيات الحقيقي».

بدا إلى أن معدل اثنين من كل خمسة عاملين في مجال الرعاية الصحية في كل أنحاء العالم تلقوا اللقاح بالكامل.

الآراء العلمية متباينة حول حدة انتشار المتحورة الجديدة مقارنة بدلتا التي هي أيضا أكثر انتشارا بـ65 في المئة من سلالة ألفا

وتابع «ولكن يخفي هذا المعدل فروقات كبيرة بين المناطق والمجموعات الاقتصادية. في أفريقيا تلقى أقل من 10 في المئة من العاملين الصحيين اللقاح بشكل كامل، مقابل أكثر من 80 في المئة من العاملين الصحيين في معظم البلدان ذات الدخل المرتفع».

ودعت منظمة الصحة العالمية جميع البلدان إلى الحرص على أولوية تلقي جميع العاملين الصحيين والفرق الأكثر عرضة لخطر الإصابة بكوفيد - 19 اللقاح. وشدد رئيس منظمة الصحة العالمية على أن «كون الملايين من

84 في المئة هي نسبة نجاعة التلقيح ضد الفايروس، وأن هذا التلقيح يحمي من الإيواء بالمستشفيات والحالات الخطرة بالنسبة إلى الفئة العمرية التي تجاوزت 75 سنة.

وأضافت صمود أنه يحمي بنسبة 92 في المئة من الحالات الخطرة والإيواء بالمستشفيات للفئة العمرية من 50 إلى 74 سنة.

ويراقب خبراء بريطانيون عن مكتب السلالة الجديدة التي رُصدت للمتحورة دلتا من فايروس كورونا.

وتعد دلتا المتحورة السائدة في المملكة المتحدة، وفق ما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، بيد أن أحدث البيانات الرسمية تشير إلى أن 6 في المئة من حالات الإصابة بكوفيد - 19 متسلسلة وراثيا من نوع جديد.

ويضم النوع «أي واي.4»، الذي يسببه البعض «دلتا بلاس»، تحورات قد تساعد الفايروس على البقاء.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس «لهذا السبب من الضروري أن يكون تلقيح المتخصصين في الرعاية الصحية أولوية. وتشير بيانات 119

وذكرت صمود أن خاصية متحورة دلتا هي أنها أكثر خطورة من سلالة فايروس كورونا الأصلية بـ133 في المئة.

في المقابل أكدت على ضرورة الإنخراط في عملية التلقيح، لافتة إلى أن استكمال التلقيح يحمي بنسبة 90 في المئة من السلالة الأصلية و80 في المئة إلى 90 في المئة من إمكانية الإيواء بالمستشفيات والحالات الخطرة حتى مع وجود سلالة دلتا.

واستعرضت النتائج العلمية لدراسة فرنسية أجريت على 22 مليون شخص من الملقحين وغير الملقحين ضد كورونا للفترة العمرية التي تجاوزت 50 سنة خلال الفترة الممتدة من 27 ديسمبر 2020 إلى 20 يوليو 2021. ولفتت إلى أن الدراسة أثبتت أن استكمال التلقيح (14 يوما بعد تلقي الجرعة الثانية) يحمي بنسبة تفوق 90 في المئة من الحالات الخطرة التي يمكن أن تؤدي إلى الوفاة حتى مع وجود متحورة دلتا.

وبينت النتائج خلال الفترة المتراوحة بين العشرين من يونيو 2021 والعشرين من يوليو من نفس السنة أن

ضعف عضلات قاع الحوض يؤدي إلى هبوط الرحم

أو يبرز منه) وهبوط الرحم الكلي (يهبط الرحم نحو المهبل ويظهر جزء منه من فتحة المهبل).

استخدام جهاز مهبلي لدعم الرحم وإبقائه في موضعه يعالج هبوطه وفي الحالات الصعبة يتم اللجوء إلى الجراحة

ويتم تحديد الإصابة وفقاً لشدةها، وفي الحالات الشديدة من الإصابة بهبوط الرحم قد تستدعي الخضوع لجراحة، ولكن في المراحل الأولى قد تكون التمارين الرياضية كافية للعلاج. ويحدث تدلي الرحم عندما تتقدم وتضعف عضلات قاع الحوض والأربطة، وتعجز عن الاستمرار في دعم الرحم، ونتيجة لذلك ينزلق الرحم في المهبل أو يبرز من خلاله.

ويمكن حدوث تدلي الرحم عند النساء في أي مرحلة عمرية. ولكنه يصيب النساء غالباً بعد انقطاع الطمث وإنزول ولادة طبيعية مهبلية واحدة أو أكثر.

فيينا - قالت الجمعية النمساوية لأطباء أمراض النساء إن هبوط الرحم يعني تدلي الرحم باتجاه المهبل بسبب ضعف عضلات قاع الحوض.

وأوضحت الجمعية أن أسباب ضعف عضلات قاع الحوض تتمثل في التقدم في العمر (سن اليأس) والحمل والولادة، بالإضافة إلى العوامل الجينية.

وتتمثل أعراض هبوط الرحم في النزيف المهبلي وزيادة الإفرازات المهبلية والسلس البولوي والام أسفل الظهر والشعور بثقل الحوض والإحساس بالحم.

أثناء ممارسة العلاقة الحميمة. وينبغي استشارة طبيب أمراض نساء فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتمثل في ممارسة تمارين تقوية عضلات قاع الحوض واستخدام جهاز مهبلي لدعم الرحم وإبقائه في موضعه، وفي الحالات الصعبة يتم اللجوء إلى الجراحة.

والإشارة إلى جانب هذه الطرق العلاجية ينبغي الحفاظ على الوزن الطبيعي وتجنب رفع أعباء ثقيلة. وتنقسم الإصابة بهبوط الرحم إلى عدة مراحل منها هبوط الرحم الجزئي (هبوط الرحم نحو المهبل دون أن يتدلى

رئيس قسم الفيروسات في مستشفى شاريتيه بالعاصمة الألمانية برلين يستلزم أولاً تحقيق نسبة عالية جدا من الصحة جيدة ولا يعاني من سجل مرضي الحصول على التحصين المعزز من خلال الاتصال المتكرر بالفايروس».

الجرعات التنشيطية يمكن أن تسهم في توفير حماية طويلة الأمد من الإصابة بفايروس كورونا المصحوبة بأعراض

بيد أن الشرط الثاني الذي يتحدث عنه البروفيسور دورستن مرتبط أساسا بإتمام الشرط الأول بنجاح. لكن واقع الأمر يشير إلى أنه في الدول الفقيرة التي يصعب فيها الوصول إلى اللقاحات لا تتجاوز نسبة التطعيم واحدا في المئة، بينما في الدول الغنية تراجعت نسبة الاستجابة الشعبية لتلقي اللقاح كما حصل في ألمانيا التي استقر معدل التطعيم فيها عند 69 في المئة اعتباراً من 12 عاما وما فوق.

الجرعة التنشيطية ضد كورونا تحمي من المتحور دلتا

عاما فما فوق وخلصت إلى أن الجرعة التنشيطية آمنة. وجاءت نتائج التجربة عداة تصريح إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية باستخدام جرعات تنشيطية من لقاحات كوفيد - 19 التي تنتجها شركتا مودرنا وجونسون أند جونسون، وقلوبها إن على الأميركيين أن يختاروا جرعة مختلفة عن اللقاح الذي جرى تطعيمهم به أساسا كجرعة تنشيطية. وكانت إدارة الأغذية والعقاقير قد صرحت باستخدام جرعات

تنشيطية من لقاح فايزر - بيونتك بعد ستة أشهر على الأقل من أخذ الجرعة الأولى للتطعيم، وذلك لتعزيز حماية فائز وكذا المعرضين للإصابة بأمراض خطيرة ومن يتعرضون للفايروس خلال عملهم.

وقال مايكل بي محلل التكنولوجيا الحيوية في جيفريز إن نتائج التجربة تضاف للبيانات المتزايدة التي تفيد بأن الجرعات التنشيطية يمكن أن تسهم في توفير حماية طويلة الأمد من الإصابة المصحوبة بأعراض.

وشرعت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عمليا في هذا الإجراء. وستشمل الجرعات التنشيطية كبار السن والأشخاص الذين يعانون من مشاكل في جهاز المناعة أو مرضى السرطان.

وبدا التوجه نحو جرعة تنشيطية ثالثة وحتى رابعة يكرس طرح العلماء الذي ينص على أن الفايروس التاجي المستجد لا يمكن القضاء عليه كلياً وإنما لا بد من التعامل معه والتحكم فيه مستقبلا. وقال عالم الفيروسات الألماني كريستيان دورستن إن الهدف هو «الآن نضطر دائماً إلى التطعيم إلى ما لا نهاية». فالتعايش مع الفايروس وفق

برلين - كشفت بيانات نشرتها شركتا فايزر وبيونتك من دراسة كبيرة أن إعطاء جرعة تنشيطية من اللقاح الذي طورتها شركة فايزر وشريكها بيونتك الألمانية للوقاية من كوفيد - 19 أعاد الفاعلية بنسبة 95.6 في المئة ضد الفايروس المسبب للمرض بما في ذلك سلالة دلتا المتحورة عنه.

وقالت الشركتان إن التجربة، التي لم تتم مراجعتها من شركات أخرى، أجريت على عشرة آلاف مشارك أعمارهم 16



الجرعات جاهزة المشكلة في الإقبال